

هل عرفتم من أنا ؟

الكاتب : محمد بسام يوسف

التاريخ : 13 يونيو 2014 م

المشاهدات : 4535



وطَنْ وَتَغْرِيرْ وَوَرْدٌ ..

وأطْيَارْ وَنَهَرَانِ واشْتِيَاقِ!..

أَعْرَفْتُمْ طَعْمَ الْفِرَاقِ؟!..

هُنَا أَنَا بَاسِقْ كَالنَّخْلِ بَاقِ!..

دَمْعَةُ مَحْبُوسَةٍ فِي الْمَآقِ!..

نَسْمَةُ سَفَرٍ..

جُرْحٌ وَنَزْفٌ وَافْتِرَاقِ!..

دُمْ هادِرُ أنا مِهْراق!..

هل عَرَفْتُمْ مَنْ أنا؟!..

* * *

أنا دَارُ السَّلَامِ موشحةً..

بالنَّخيلِ .. بالبساتينِ..

بِأكاليلِ الغارِ..

بتغريـدِ الكـنـاري..

رُوحٌ أنا تَشـدو..

تُـرـفـرـفـ في بـرـاقـ!..

أـناـ الـكـرـامـةـ مـجـبـولـةـ..

بـالـحـبـ .. بـالـشـمـسـ..

بـهـدـيـرـ دـجـلـةـ .. بـالـآـفـاقـ!..

أـزـيـزـ أـنـاـ .. دـوـيـ .. وـتـكـبـيرـ..

لـذـيـفـانـهـمـ تـرـيـاقـ!..

* * *

هـلـلـلـ بـحـلـقـ الصـلـيـبـ بـاقـ!..

مـئـذـنـةـ شـامـخـةـ بـوـجـهـ الـبـهـاـقـ!..

سـعـدـ أـنـاـ .. وـقـادـسـيـةـ..

وـالـرـشـيدـ.. وـمـعـتـصـمـ..

وـجـعـفـرـ الـمـنـصـورـ .. وـانـطـلـاقـ!..

أـناـ الـحـضـارـةـ .. وـالـإـشـرـاقـ!..

صـائـدـ الـخـفـافـيـشـ..

طـارـدـ لـلـشـقـاقـ!..

أـناـ مـقـلـةـ الـمـحـبـ..

وـرـحـيقـ رـيـحـانـ .. وـوـفـاقـ!..

* * *

وَطَنُ الشَّمْسِ وَالنُّورِ..

وَسَيْفُ الْحَقِّ مَغْرُوزًا..

فِي قَلْبِ النِّفَاقِ!..

أَنَا حُرْيَةٌ حَمْرَاءُ..

وَشَلَالُ دَمِ..

وَاعْصَارُ عِزٍّ..

وَأَهَاسِيسُ رِقَاقِ!..

لِلْعَاشِقِينَ شَغَافٌ..

وَلِلْحَاقِدِينَ سُمُّ زُعْافٌ..

وَلِلْقَيْصَرِ قَبْرٌ..

وَلِلْعَبْدِ انْعِثَاقٌ!..

* * *

أَنَا زَلْزَلُ أَنْبَارٍ..

وَشُمُوخُ حَدِيَاءَ..

وَمَجْدُ بَصَرَةَ..

وَعِزُّ بَابِلَ..

وَأَصَالَةُ بَغْدَادَ ..

لِلْطَّغَةِ مِرْجَلٌ ..

وَلِكَسْرَى قَاهْرٌ ..

لِلصَّفْوَى احْتِرَاقٌ!..

* * *

هَلْ عَرَفْتُمْ مَنْ أَنَا؟!..

أَنَا الْعَرَاقُ!..

أَنَا الْعَرَاقُ!..

المصادر: